تحديث المناهج التربوية ضرورة لتطوير التعليم

م.م علي حمدالله احمد الموسوي م.م محمد جابر كاظم العبودي
المديرية العامة لتربية القادسية

المستخلص:

يهدف البحث الى إيجاد بعض التصورات المستقبلية للطرق الحديثة في تغيير المناهج المقررة في المؤسسات التعليمية والتربوية في العراق لتكون أكثر ملائمة من الحلول الجاهزة والمستوردة من نظم الدول الأجنبية والتي لا تتفق و أغراضنا. لأن ما نحتاجه في المرحلة الراهنة هو تكامل عناصر السياسة التعليمية والتربوية في بلدنا انطلاقاً من مبدأ واضح معتمد على فلسفة اجتماعية شاملة ، وقدرته على فتح أفاق المستقبل ووضع البدائل المناسبة للمتغيرات المحتملة.

Abstract :

The research objective to find some future perceptions of modern methods in changing the curricula prescribed in the educational institutions in Iraq to be more appropriate than the solutions ready and imported from the systems of foreign countries, which do not correspond to our purposes. Because what we need at the current stage is the integration of the elements of educational and educational policy in our country based on a clear principle based on a comprehensive social philosophy, and its ability to open the prospects for the future and to develop appropriate alternatives to possible variables

المقدمة

إن تطور المعلومات التي يشهدها العالم لا تكفي بان نواكبها نظريا او بصريا ، ولا إن نكتفي بالتكيف معها ، أو نختار بديلا لها ونسيرها في الاتجاهات التي نرغبها او لا نرغبها ، ولا نجعلها تسيرنا ، فمجتمعنا لدية القدرة على المواكبة بما يملك من مواهب فكرية وتنمية وموارد بشرية قد تصل لمستويات علمية وادبية ومهنية غاية في الاهمية

وبما أن المناهج تلعب دوراُ بالغاُ في نجاح النظام التربوي والتعليمي والذي يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لهذا لابد من دراسة هذه الأوضاع والمؤثرات على ضوء تصورات واتجاهات تحدد واقع ومستقبل المجتمع الذي نعمل من اجله .

ولهذا انشغلت معظم بلدان العالم في التواصل مع التطورات العلمية المنتشرة من خلال تحديث أساليب التعليم وتغيير مناهجها المستمر بهدف التكيف مع اخر مستجدات التطور وذلك بإعادة تصميم مناهجها الخاصة ومعالجة نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوة وتوفير جميع الامكانيات المتاحة للتعامل مع التطور الكبير للمعرفة

إلا أن المناهج المقررة في العراق تعرضت إلى نوع من عدم العناية بها ، حيث نسخت في الغالب من مناهج الدول الأجنبية وان تأثير النسخ والنقل الحرفي من نظم الدول الأجنبية لعب دوراُ في تشكيل نظم معظم المناهج الموجودة في مؤسساتنا التربوية وبما لا يخدم مصالحها.

لهذا ينبغي على المتخصصين في مجال المناهج دراسة المواد والاساليب التعليمية التي تتوافق مع المتغيرات وتتفاعل مع البيئة وكذلك الاخذ بنظر الاعتبار واقع حال العائلة العراقية ومامرت به من ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية ، لان تطوير المناهج أساس لكل تطور ونواة وتقدم وتغير لكونه عمليه مستمرة وغير متوقعه عند حد معين .

١ مفهوم المناهج

لقد وضح بعض الباحثين والمختصين المنهج في إطار ضيق ومحدد وتناوله قسماً منهم بالمقارنة مع بعض المفاهيم التقليدية او الحديثة للمنهج كل حسب رأيه . إلا أن من الصعب تحديده مفهوم محدد للمنهج وذلك لسعة الموضوع من جانب وتعدد الآراء وتضاربها من جانب أخر .

والمنهج في اللغة هو الطريق الواضح . وفي المعجم فان معنى المنهج هو الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم من اجل المعرفة . أما في اللغة اللاتينية (Currerz) والإنكليزية (Curriculum) فتعني الدروس التي تقدم للطلبة .

وعليه فان المنهج يعد كل تعلم يخطط له ويوجه بواسطة الدراسة سواء يتم بصورة فردية أو جماعية ، ولم يقتصر المنهج على المقررات الدراسية بل شمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم .

وقد اتفق معظم علماء التربية والتعليم على مضمون المنهج واختلفوا في بعض المسميات فيرى إبراهيم شلبي بان المنهج هو (جميع الخبرات المربية التي تهيأ للمتعلمين ليتفاعلوا معها من اجل اكتسابهم لها لتحقيق نموهم الشامل في جميع جوانب شخصياتهم وبناء وتعديل سلوكهم أما (احمد حسين أللقاني) فيرى بان المنهج (هو جميع الخبرات التربوية التي تهيئ للطلبة لغرض مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاُ للأهداف التربوية .

ويرى (فكري حسن الريان) و (فؤاد سليمان قلادة) بان المنهج هو الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية المخططة لتعلم الطلبة وإكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماطا أخرى نحو الاتجاه المرغوب .

ولقد اثبت العديد من الباحثين وخبراء المناهج ومنهم (– Dan southward ومحمود الربيعي وآخرون) بان هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المقررات الدراسية في المناهج طبقاُ لما تقتضيه اكتساب الطلبة الموهلات المهمة في مجال اختصاصهم وإعادة تقييم أهدافهم اخذين بنظر الاعتبار الطبيعة ألمتغيره لمهنتهم المستقبلية . وان لا تقتصر أهداف المناهج على تعلم المعرفة بل تشمل جوانب السلوك الإنساني أيضا

ولهذا فعلى المؤسسات التعليمية أن لا تركز اهتمامها على الناحية العقلية فقط من خلال تقديم المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار بصورة مواد دراسية ، بل عليها أن تقدم للطالب مجموعة من الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكه تبعاً للأهداف التربوية والتعليمية أي المنهج السليم لتكامل شخصية الطالب من خلال تكوين الانفعالات والعواطف والدوافع والاعتناء به لدعم سلوكه ، وتحديد الصفات الاجتماعية مثل التعاون ، وتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل وهذا يتم من خلال العناية بجميع نواحي نمو الطالب وتوجيه سلوكه وفق الأهداف المخططة لاكتساب الخبرات عن طريق التفاعل مع البيئة.

وهذا سوف يقودنا إلى أن المناهج المقررة بالمدارس يجب أن تهتم بالمعلومات والمهارات والميول والعادات والاتجاهات والقيم وبأسلوب التفكير والتذوق والتقدير للطالب بقصد مساعدته على النمو الشامل .

دواعي تطوير المنهج

- مواكبة التغيرات والمستجدات التي طرأت في مجال العلوم الأساسية والنفسية والاجتماعية والتربوية .
- الاستجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومن بينها تنمية العنصر البشري القادر على الإسهام بفاعلية في هذه التنمية ، وقيادتها .
- الرغبة في الارتقاء بواقع العملية التربوية ؛ للحاق بركب الحضارة الإنسانية ، والإسهام فيها ، أسوة بالدول المتقدمة .
- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلمية الرصينة التي تقوم بها الإدارات التعليمية أو مراكز البحث التربوي أو الباحثون من ذوي الاهتمام .

- الاستجابة لرغبة الرأي العام الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية حول المناهج ، فهي تعبر عن رأي قطاع من أفراد المجتمع لا يمكن تجاهله .
- حدوث تطورات سياسية ، أو تحولات اقتصادية واجتماعية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحولات .
- وأخيراً الاستجابة لتوقعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطورات في المستقبل القريب ، وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائي للمنهج ، بحيث يكون قادراً على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطورات – فيما إذا حدثت – ريثما يتم تطويره بعد حدوثها .

أساليب تطوير المنهج :

ذكرنا في معرض حديثنا عن مفهوم تطوير المنهج أن هناك مفهوماً للتطوير يرى فيه إجراء تعديلات على بعض مكونات المنهج – قلت أم كثرت – دون أن يطال هذا التعديل مفاهيمه الأساسية أو هيكله العام ، وهذا التطوير هو أقرب ما يكون للتحسين منه للتطوير الذي يشمل المنهج بوصفه نظاماً متكاملاً ، وكذلك رأينا أن هناك من يرى التطوير تغييراً للمنهج القائم ، ولكن ثمة فرقاً بين التغيير والتطوير ، إذ يمكن أن يكون تغيير المنهج سلبياً بالدرجة نفسها التي يمكن أن يكون فيها إيجابياً ، بينما لا يكون تطوير المنهج إلا تغييراً إيجابياً في مكوناته كافة .

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن نقسم أساليب تطوير المنهج إلى :

أولاً – أساليب التطوير التقليدية ، ومنها :

١- الحذف والإضافة ، ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه ، أو وحدة دراسية ، أو مادة بأكملها ، لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويون ، إضافة معلومات معينة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسية إلى مادة أو مادة دراسية كاملة .

٢- التقديم والتأخير حيث يعدل تنظيم مادة ، فتقدم بعض الموضوعات ، ويؤخر بعضها الآخر ؛ لدواعي تعليمية أو سيكولوجية أو منطقية .

٣- التنقيح وإعادة الصياغة ، وفي هذا الأسلوب يخلص المنهج من بعض الأغلاط الطباعية أو العلمية التي علقت به ، أو يعاد النظر في أسلوب عرضه ، ولغته ؛ كي يسهل استيعابه ، ويزول غموضه .

٤- الاستبدال والتعديل ، ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدثة أو موسعة أو ملخصة بموضوعات مشابهة في المنهج ، أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمنة في المنهج ، وإعادة النظر فيها ، وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة .

٥- تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهج ، كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس ، أو تطوير تنظيم المنهج من مواد منفصلة إلى مواد مترابطة ، أو مندمجة .

ثانياً – أساليب التطوير الحديثة :

وترى في التطوير عملية شاملة تتناول المنهج عموماً ، بدءاً من فلسفته وأهدافه ، وانتهاء بعملية تقويمه " وعليه فإن خطة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف ؛ تحديداً وصياغة وتنويعاً ، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى ، وأساليب تنظيمه ، بناء على أحدث ما وصل إليه مجال المادة ، وأساليب التربية ، ونظريات علم النفس ، ثم يتم اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلم التي قد تتغير بعض الشيء عن الأساليب القديمة ؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليمية ، فق يتم على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلية في تدريس القراءة بدلاً من الطريقة الجزئية التي كانت سائدة في المنهج السابق ، أو تستخدم أساليب التدريس الجمعي بدلاً من الفردي ؛ نظراً لزيادة أعداد التلاميذ في المدارس ، وقد يتم إدخال تقنيات حديثة ؛ لزيادة قدرة المعلم على ضبط الفروق الفردية بين المتعلمين ، وينتج عن ذلك كله تطوير في أساليب القياس والتقويم والامتحانات ، بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النمو الذي حققه كل تلميذ في مختلف المجالات العقلية والمهارية والوجدانية .

ويعد هذا التطوير ناقصاً إذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والإشراف الفني ، لا سيما إذا كان نظام التعليم مركزياً ، كما ينبغي أن يشمل التطوير تدريب المعلمين على تطبيق المنهج المطور ، بل يجب أن يمتد إلى برامج الإعداد في كليات التربية ؛ بغية إكساب الخريجين المهارات والمعلومات والاتجاهات التي تؤهلهم للتعامل مع المنهج المطور بكل كفاءة واقتدار ".

أسس تطوير المنهج :

- أن يستند التطوير إلى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته ، ورؤية واضحة في أذهان المطورين على اختلاف مستوياتهم لأهداف العملية التربوية ومراميها .
- أن يعتمد التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحددة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته، وتمل على إشباع حاجاته ، وحل مشكلاته ، وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية ، بما ينسجم ومصلحة المجتمع وطموحاته وأهدافه ، وطبيعة العصر ومستجدات العلوم الأساسية والنفسية والاجتماعية .
- أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته وأساليب منفذيه ، وكفاياتهم الأكاديمية والتربوية ، وأساليب تقويمه ، وأدوات ذلك التقويم ، وطرائق تحليل نتائجه .
- أن يتسم بالروح التعاونية ، من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر ، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني ، إضافة إلى المؤسسات الرسمية المختلفة .
- أن يتسم بالاستمرار ، فحصول المنهج المطور اليوم على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية لا يعني حصوله على الدرجة ذاتها بعد مرور أكثر من سنتين على تطويره ، حيث تطلع علينا مراكز البحث العلمي ، وميادين التطبيق التكنولوجي كل يوم بجديد .

- أن يتسم التطوير بالعلمية ، والابتعاد عن العشوائية ، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعملية التطوير ، واستخدام الأساليب العلمية المعتمدة على أدوات تتوافر فيها الشروط العلمية ، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية .
- أن تتم الاستفادة من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية ، ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه واستراتيجياته ومبادئه وأسسه ، وأثر التعزيز والدافعية وتحمل المسؤولية في نجاحه .
- أن يكون التطوير مواكباً الاتجاهات التربوية الحديثة ، من مثل :

- التعلم عن طريق النشاط والمشاركة .
- انتقال الاهتمام من الكم إلى الكيف .
- دور تكنولوجيا التربية الأساسي في التعلم .

خطوات تطوير المنهج :

أولا : إثارة الشعور بالحاجة إلى التطوير :

وذلك من خلال تسليط الأضواء على نواحي القصور التي تعانيها المناهج القائمة ، وما يترتب على هذا القصور من نتائج سلبية ، وعرض دعوات التجديد والتطوير المنبعثة من داخل المؤسسة التربوية ومن خارجها ، وعرض أهداف التطوير ، وما يمكن أن يحققه للناشئة والوطن ، والاستمرار على هذا النهج فترة من الزمن إلى أن تتشكل لدى كثير من الناس القناعة بضرورة التطوير .

ثانيا : تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير :

لا بد لكل عمل يطمح إلى النجاح ، من تحديد لأهدافه ؛ فهي التي توجه العمل ، وتحدد آلية تنفيذه ، مع تهيئة الظروف المواتية لنجاح هذا التنفيذ ، وتحديد أهداف التطوير هي الخطوة الإجرائية الأولى للتطوير بعد إشاعة الشعور بالحاجة إليه من خلال الخطوة السابقة ، فهي التي ترسم لنا معالم

خطة التطوير ومراحلها ، وهي التي تحدد محتوى المنهج وطرائقه ووسائله وأساليب تجريب المنهج المطور ، ومتابعته ، وتقويمه .

ولا بد أن تكون الأهداف مستوفية الشروط السليمة في دقة صوغها ،وتكامل مصادرها ، وتوازن مجالاتها ومستوياتها ، وواقعية تنفيذها ، وإمكانية ملاحظتها وقياسها ، ووصفها السلوك الذي تسعى إلى إحداثه لدى المتعلمين بشكل واضح لا يقبل اللبس في المنهج المطور .

ثالثاً :اختيار محتوى المنهج المطور :

يتم اختيار محتوى المنهج المطور في ضوء الأهداف التي تم تحديدها في الخطوة السابقة ، ويمر اختيار محتوى المنهج المطور بالمراحل ذاتها التي سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن المحتوى ، في باب مكونات المنهج ، ولا بأس هنا من التذكير بالمعايير التي ينبغي أن يتصف بها ، كارتباطه بالأهداف ، وواقع المتعلم ، ومراعاة مستواه وميوله ، وأهميته له ، إضافة إلى صدقه ، وتوازنه من حيث الشمول والعمق ، ومناسبته الوقت المتاح لتعلمه .

رابعاً – تنظيم محتوى المنهج المطور :

وفي هذه المرحلة يتم تنظيم المحتوى ، وترتيب موضوعاته بشكل يتحقق في هذا التنظيم هدفان :

- الأول : تماسك المادة وترابطها وتكاملها .
- الثاني : سهولة تعلمها من قبل المتعلم .

وهذا يعني تحقيق نوع من التوازن بين التنظيمين المنطقي والسيكولوجي للمادة.

وهنا لابد من التذكير بمعايير تنظيم المحتوى ، كالاستمرار والتتابع والتكامل والمرونة .

خامساً – اختيار طرائق التدريس :

وفي هذه المرحلة يتم تحديد طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته المناسبة لكل موضوع من موضوعات المادة ، على أن تتسم تلك الطرائق والأساليب

والاستراتيجيات بمناسبتها للمحتوى ، وانسجامها مع الأهداف ، وإثارتها لدافعية المتعلمين ، وإتاحتها الفرصة لمشاركة المتعلم الإيجابية في التعلم ، والحرص على إكسابه الخبرات المربية ، ومهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي ، ومهارات حل المشكلة ، كما ينبغي أن تتسم بالمرونة ، بحيث يمكن تطويرها أو تعديلها ، بحسب ظروف البيئة التعليمية .

سادساً- اختيار الأنشطة التربوية :

وفي هذه المرحلة يتم اختيار الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تعزز تعلم التعلم وتثبته، وتثري الخبرة ، وتساعد على تعديل السلوك ، واكتساب الاتجاهات الإيجابية ، وتشبع الحاجات ، وتنمي الميول والهوايات المفيدة ، ونشير في هذا المقام إلى مواصفات النشاط الهادف ، كارتباطه بأهداف المنهج ومحتواه ، وتنوعه ، ومناسبته للمتعلمين ، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية ، وتوفير الفرص المساعدة على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية ، والمهارات التعليمية المنسجمة مع طبيعة العصر ، ولا سيما مهارات التعلم الذاتي ، والتعامل مع تكنولوجيا التعليم . إضافة إلى المهارات الاجتماعية المستندة إلى المبادئ الديمقراطية ، وثقافة التسامح وقبول الآخر .

سابعاً – تحديد الوسائل التعليمية :

يتطلب المنهج المطور منظومة من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد كلا من المعلمين و المتعلمين على تحقيق أهداف المنهج ، فقد تدخل موضوعات جديدة على المنهج المطور تستدعي استخدام مصورات أو أفلام أو تسجيلات أو أقراص مدمجة أو بطاقات ولوحات جديدة تسهم في تسهيل تعليمها وتعلمها ، وهذا ما يتطلب توفير الأجهزة التقنية الضرورية لبعض المواد التعليمية ، كأجهزة العرض الثابتة والمتحركة، والبرامج والأفلام التعليمية وغيرها .

إن تجاهل مثل هذه الوسائل والأجهزة والتقنيات لا يعطي مصداقية لعمليات تقويم المنهج المطور ؛ ولذلك فإن توفيرها بين أيدي المتعلمين والمعلمين والمشرفين التربويين الذين يشاركون في تطبيق المنهج المطور ومتابعته وتقويمه أمر بالغ الأهمية ، ولا غرو في ذلك ، فالوسائل والأجهزة والتقنيات التعليمية مكون لا يقل أهمية عن سائر مكونات المنهج الحديث .

ثامناً- اختيار أساليب التقويم :

في هذه الخطوة يتم تحديد أساليب تقويم تعلم المتعلمين ، وما أحدثه المنهج المطور من تعديل في سلوكهم ؛ ويندرج ضمن تلك الأساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسي ، وأساليب تقويم النمو الشخصي والانفعالي على أن تتوافر في تلك الأساليب المواصفات العلمية من مثل الارتباط بالأهداف ، والاستمرار ، والوضوح ، والصدق ، والثبات ، والموضوعية ، والشمول ، والاقتصاد في الوقت والتكلفة والجهد ، وغير ذلك من مواصفات .

وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة تنويع أساليب الاختبارات التحصيلية ، كالاختبارات الشفوية ، والكتابية (موضوعية وشبه موضوعية ومقاليه) إضافة إلى الاختبارات العملية ، وأساليب تقويم الجانب الشخصي والانفعالي للمتعلم كالملاحظة والمقابلة والاستفتاء ، وغيرها .

تاسعاً – تجريب المنهج المطور :

تهدف عملية تجريب المنهج المطور إلى:

-التأكد من توافر الشروط والمعايير المحددة لكل من المحتوى والخبرات والطرائق والوسائل والكتب والمواد التعليمية ، واتساقها مع الأهداف المحددة للمنهج .

-التعرف إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المنهج المطور لتذليلها قبل التنفيذ .

-التأكد من امتلاك المعلمين والمشرفين الكفايات الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطور .

ويمر تجريب المنهج بجملة من الخطوات ، لعل أهمها :

– وضع الخطة الإجرائية لتنفيذ عملية التجريب وفق الشروط العلمية المعروفة ، متضمنة استصدار القرارات ، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية للإشراف على العملية ومتابعتها .

– اختيار عينة التجريب بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تحديد وفق عدة متغيرات (ريف ، مدينة) ، (مدارس ذكور ، مدارس إناث ،مدارس مختلطة) ، (مدارس رسمية ، مدارس أهلية)، (مدارس ذات دوام احادي ، مدارس ذات دوام ثنائي ، أو ثلاثي) وغير ذلك من المتغيرات الممثلة للواقع .

– إعداد الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة الضرورية لتقويم عملية التجريب وفق الشروط العلمية السليمة .

– توفير المستلزمات الضرورية للتجريب كالكتب التجريبية، وأدلة المعلمين ، والمواد التعليمية والوسائل ، وتوفير البيئة المادية والبشرية لنجاح عملية التجريب .

معوقات التطوير

١– المعوقات المالية .

٢– المعوقات المادية .

٣– الموقات البشرية .

٤– عوامل سياسية .

٥– عوامل عسكرية .

٦– الرأي العام .

٧– المناخ والتضاريس .

٨– انتشار ألامية .

٩– نقص الإحصائيات .

١٠– الروتين .

الاستنتاجات التوصيات

الاستنتاجات

١- أن معظم المناهج نسخت من الدول الأجنبية واعتمدت على الحلول الجاهزة والمستوردة على الرغم من الاختلاف في النظم التربوية والتعليمية معها بسبب العوامل الثقافية المختلفة .

٢- أن عملية تطوير المناهج مستمرة وغير متوقفة عند حد معين وهي مواكبة للانفجارات العلمية المتلاحقة في المجالات كافة

٣- أن عملية التغير في المناهج اتسم بالضبابية وعدم الوضوح وغياب المنطق العلمي في كثير من عناصرها ومكوناتها .

٤- اعتمدت عملية تحديث المناهج على الخبرة الشخصية أو السياسات الضمنية مما جعلها ضعيفة ومحفوفة بالمخاطر .

٥- هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المناهج المقررة طبقاُ لما تقتضيه اكتساب الطلبة المؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم وإعادة تقييم أهدافهم .

٦- معظم المناهج اقتصرت أهدافها على تعليم المعرفة ولم تشمل جوانب السلوك الإنساني .

٧- أن تطبيق منهج المواد المترابطة يعتمد على الخلفية العلمية للطالب وما سبق أن درسه، لهذا فهو صعب ومعقد مما يضطر المدرس إلى بذل جهد اكبر عن تطبيقه .

٨- أن دمج المواد الدراسية ذات العلاقة الواضحة يعطي خبرات تعليمية دون التمييز بين مادة وأخرى مما يفسح المجال للطالب والمدرس في دراسة كل التخصصات .

التوصيات

١-تعزيز امكانات الجهات والاقسام والمديريات المختصة بتطوير المناهج

٢-بتزويد الطلبة بالمهارات التي يحتاجون إليها للتكيف مع المتغيرات السريعة واندفاعهم نحو التعلم المستمر مدى الحياة.

٣- الابتعاد عن التركيز التقليدي الجامد السائد في المناهج والى إدخال مواد ومواضيع إضافية غالباُ ما تكون اساليباُ للمنهج المتكامل ،وذلك بوضع منهج موحد يتسم بأسلوب شامل مع التقليل من الحشو الزائد الذي يرهق الطالب .

٤- تضمين المناهج الأهداف الوطنية والاهتمام بالطلبة يؤدي إلى تحقيق نمو شخصي متوازن (ذهني وبدني وعاطفي وروحي وأخلاقي) وهذا بدوره يؤدي إلى تطور شخصية الطلبة وتعزيز اتجاهاتهم والتضامن والاحترام والتفاهم والنية الحسنة إزاء الآخرين .

٥-وجوب انفتاح المناهج وجعلها مرنة وفعالة ومتعددة التخصصات بالرغم من التحديات الكبيرة التي ستواجهها وذلك يجعلها ملائمة للفوارق الفردية والتباين الثقافي والاجتماعي.

٦-دراسة الإمكانيات المتوفرة فعلاُ عند تصميم المناهج الجديده أو إدخال تغييرات معينة بغية تجنب الاختلاف بين المتوقع والواقع . والتفكير جدياُ بالأساليب الأساسية لتحقيق الأهداف الموضوعة .

٧- التركيز على الجانب التطبيقي بوصفه جانباُ مهماُ لبناء المعرفة والإدراك عند الطلبة فلابد من إن يكون مشوقاُ ويعرض بوسائل تسهل فهم الطالب ، وتعتمد على المعلومات والمواد المتوافرة . وتتيح للطلبة اكتساب المعرفة والمهارات .

٨-يجب وضع وسائل علمية جديدة لتقويم المناهج تستخدم لمعرفة مدى تطور الطلبة وتحقيق الأهداف المخطط لها .

المصادر

١-إبراهيم احمد شلبي : مبادئ القانون الدولي ، بيروت ، لبنان – ١٩٨٦ .

٢-احمد حسين أللقاني وعوده عبد الجبار : تخطيط المناهج وتطويره ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن – ١٩٨٩ .

٣-إعادة إحياء المدارس وتطوير التعليم في العراق – دليل الدربين والمدرسين – وزارة التربية – العراق – ٢٠٠٤ .

٤-تطوير المناهج : إعداد مكتب التربية الدولي ، ترجمة كمال رفيق الجراح وبلقيس عبد الوهاب ألنعمي ، وزارة التربية – مركز البحوث والدراسات التربوية – العراق – ٢٠٠٠ .

٥-دار يل سايدنتوب : تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية – ترجمة عباس السامرائي وعبد الكريم السامرائي- جامعة بغداد – دار الحكمة للطباعة والنشر- ١٩٩٢ .

٦-رشيد لبيب وآخرون:المنهج ألمنظوره لمحتوى التعليم، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٧-عبد الحميد إسماعيل ومحمد نصر :الإدارة الحديثة (المفاهيم والعمليات منهج علمي تحليلي) جامعة الإسراء – عمان – الأردن – ١٩٩٤ .

8- Dan Southard . " Importance of selected Corresponding Coursework in programs of trachea preparation – Research Quarterly of exercise and sport , Vo1 . 54 NO 4.-1984 .

9- (RISE) Revitalization of IRAQI schools and stabilization of Education , USAID – IRAQ – Ministry of Education – 2004.